

الأغاني

معهم وكتب القعقاع إليه يتهدده فكتب إليه أبو جلدة .

(يُهَدِّدُ دَنِي الْقَعْقَاعُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِمْ ... فَقُلْتُ لَهُ بِكَوْرُ إِذَا رُمْتُ نِي تُرْسِي) .
(كَأَنَّا وَإِيَّاسَاكُمُ إِذَا الْحَرْبُ بَيْنَنَا ... أُسُودُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ مَعَ الْوَرْسِ)

(تُرَى كَمَصَابِيحِ الدِّيَّاجِي وَجُوهُنَا ... إِذَا مَا لُقَيْنَا وَالْهَرَقْلِيَّةَ الْمُلَاسِ) .

(هُنَاكَ السُّعُودُ السَّانِحَاتُ جَرَّتْ لَنَا ... وَتَجَرَّى لَكُمْ طَيْرُ الْبَوَارِحِ بِالذَّحْسِ)

(وَمَا أَنْتَ يَا قَعْقَاعُ إِلَّا كَمَنْ مَضَى ... كَأَنَّكَ يَوْمًا قَدْ نُقِلْتَ إِلَى الرَّمْسِ) .

(أَطُنَّ بِغَالِ الْبُرْدِ تَسْرِي إِلَيْكُمْ ... بِهِ غَطَفَانِيَّةٌ وَإِلَّا فَمِنْ عَيْسِ) .

(وَإِلَّا فَبِالْبِسَّالِ يَا لَكَ إِنْ سَرَّتْ ... بِهِ غَيْرَ مَغْمُوزِ الْقَنَاةِ وَلَا نِكَاسِ) .
(فَعُمَّا لُنَا أَوْفَى وَخَيْرُ بَقِيَّةٍ ... وَعُمَّا لَكُمْ أَهْلُ الْخِيَانَةِ وَاللَّابِسِ) .
(وَمَا لِبْنِي عَمْرٍو عَلِيَّ هَوَاةٌ ... وَلَا لِّلرَّبَّابِ غَيْرُ تَعَسٍّ مِنَ التَّعَسِّ) .

قال فلما انتهت هذه القصيدة إلى القعقاع وجه برسول إلى أبي جلدة وقال انظر فإن كان كتب هذا الكتاب بالغداة فاعزله وإن كان كتبه بالليل فأقره على عمله ولا تعزله ولا تضربه

وكان أبو جلدة صاحب شراب فقال للرسول وا ما كتبتة إلا بالعشي .

فسأله البينة على ذلك فأتاه بأقوام شهدوا له بما قال فأقره على عمله وانصرف عنه